

الأغاني

شاعر شريف من سادات قومه هاجى الفرزدق ثم كافّه فكان الفرزدق بعد ذلك في الشدائد
التي أفلت منها .
مسكين والفرزدق .
حدثني حبيب بن أوس بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة قال .
كان زياد قد أرعى مسكيننا الدارمي حمى له بناجية العذيب في عام فحط حتى أخصب الناس
وأحيوا ثم كتب له بئر وتمر وكساه قال فلما مات زياد رثاه مسكين فقال .
(رأيتُ زيادةَ الإسلامِ ولّت ... جَهاراً حين ودّعنا زيادُ) .
فعارضه الفرزدق وكان منحرفاً عن زياد لطلبه إياه وإخافته له فقال .
(أمسكينُ أبكى ... عينك إنما جرى في ضلال دَمْعُها فتحدّرا) .
(بكيتَ على علاجِ بميسانِ كافر ... ككسرى على عِدّانِه أو كقيصرا) .
(أقول له لما أتاني نعيُّه به ... لا بطبي بالصريمة أعفرا) .
فقال مسكين يجيبه .
(ألا أيها المرء الذي لستُ قاعداً ... ولا قائماً في القوم إلا انبرى ليا) .
(فجئني بعمٍّ مثل عمي أو أبٍ ... كمثلي أبي أو خالٍ صدق كخاليا)